مجلس منظمات حقوق الإنسان يدين اقتحام مركز قلنديا التابع لـ" الأونروا"

يدين مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء الماضي الموافق 25 أغسطس/آب 2026، مقر مركز قلنديا للتدريب المهني التابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" وإخلاءه، ووفقاً لما أُعلن، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدججه بالأسلحة للمركز في القدس الشرقية المحتلة، بمشاركة أكثر من 50 عنصراً أمنياً وعدد من المركبات المدرعة، بينما كان نحو 20 من موظفي الوكالة موجودين في الموقع، قبل أن تُجبر القوات الاحتلال الإسرائيلية الموظفين على مغادرة المبنى، في انتهاك صارخ لحصانة منشآت الأمم المتحدة والالتزامات المتعلقة بحمايتها بموجب القانون الدولي.

ويشير المجلس في هذا السياق إلى أن تعمد قوات الاحتلال اقتحام مركز التدريب المهني التابع للأونروا، وإجبار الطاقم العامل فيه على إخلائه، يمثل تصعيداً خطيراً في استهداف مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وانتهاكاً لمبدأ حصانة مقرات الأمم المتحدة وحمايتها من التدخل أو الاقتحام، فضلاً عن كونه اعتداءً على حق اللاجئين الفلسطينيين في الوصول إلى الخدمات التي تقدمها الأونروا، بما فيها برامج التعليم والتدريب والتأهيل المهني.

يؤكد المجلس أن مركز قلنديا هو مرفق تابع للأمم المتحدة ويعمل ضمن الولاية الممنوحة للأونروا من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد شكّل على مدار عقود مركزاً مهماً للتدريب المهني وتمكين اللاجئين الفلسطينيين، الأمر الذي يجعل الاعتداء عليه مساساً مباشراً بعمل الأمم المتحدة وبالمهام الإنسانية والتعليمية التي تضطلع بها الوكالة، ويعتبر المجلس أن الاعتداء على منشآت "الأونروا" بشكل عام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية المحتلة، وفي قطاع غزة خلال حرب الإبادة المستمرة منذ ما يقارب ثلاث سنوات، يأتي في سياق أوسع من القيود المفروضة على عمل الوكالة وإغلاق عدد من منشآتها، بما يهدد استمرار الخدمات الأساسية المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

كما يأتي هذا الاعتداء في سياق متواصل من الاعتداءات الإسرائيلية الهادفة إلى عرقلة عمل "الأونروا"، وتقويض وجودها وولايتها في الأرض الفلسطينية المحتلة، ومحاولة القضاء على قضية اللاجئين

الفلسطينيين وكل ما يتعلق بها، كما يحذر المجلس من أن استمرار هذه الاعتداءات يشكل سابقة خطيرة من شأنها تقويض حماية العاملين في الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، وتعريض المنشآت الدولية للخطر، وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من الخدمات الأساسية، ولا سيما في مجالات التعليم والتدريب والحماية والمساعدة الإنسانية، وعليه يطالب مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية بما يلي:

- الأمم المتحدة والأمين العام للأمم المتحدة بإدانة اقتحام مركز قلنديا وإخلائه بصورة واضحة وصريحة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان احترام حرمة منشآت الأمم المتحدة وحصاناتها، ومتابعة هذه الواقعة وغيرها من الاعتداءات على منشآت الأونروا.
- المجتمع الدولي برفض أي إجراءات أحادية تستهدف إنهاء أو تقويض ولاية الأونروا، وضمان استمرار قدرتها على تنفيذ التفويض الممنوح لها من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما يضمن احترام الالتزامات الدولية المتعلقة بحصانة الأمم المتحدة وممتلكاتها ومنشآتها.

انتهى